

تأملات قرآنية في سورة الفاتحة (١)، د. عماد السواعير- الثالثاء

9102/21/13هـ - 1441/5/5م

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:21

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتني في الله معاشر الحاضرين هذا هو المجلس الاول من مجالس التأملات القرآنية في السورة الموعودة - 00:00:42

والتي وعدناكم في ختام مجلسنا الماضي ان نتأملها ان نقف عندها ان نجني ثمارها ان نتفاني ظلالها ان نهتدي بهداها سورة عظيمة سورة يا كرام عظيمة بل قولوا معي هي اعظم سورة في القرآن الكريم على الاطلاق - 00:01:07

صورتنا التي سنعيش معها مجالس تأمل في هذا المسجد المبارك ان شاء الله تعالى هي اعظم سورة في القرآن هي سورة يا كرام تميزت بصفات وخصت بخواص لم تجتمع في غيرها من السور - 00:01:39

هي سورة ما انزلت على نبى قبل محمد صلوات ربى وسلامه عليه هي صورة يا كرام لا تصح الصلاة الا بها هي صورة هي سورة من اركان الصلاة هي سورة يا كرام - 00:02:05

فيها من الخير العظيم والفضل العظيم الذي جعل رب العزة والجلال يأمرنا بقراءتها في كل ركعة من الصلاة سورة يا كرام فيها سر عجيب لهذا العاقل الذي يعظم كلام الله - 00:02:31

قد يتتساعل ويسأل نفسه لم امرنا بقراءة هذه السورة على وجه التحديد ولماذا لم نؤمر بقراءة غيرها في صلاتنا سورة يا كرام سميت باسمي عديدة وامتازت بفضائل جليلة في مجلسنا الاول - 00:03:04

واظن ان السورة صارت بادية المعالم للسامعين واظن ان الذين تشوقوا في نهاية مجلسنا الماضي وصل الشوق في قلوبهم وبلغ مبلغا عظيما لهم ان يتتساعلوا وحق لهم ما هي الاسرار - 00:03:38

التي اودعها الله جل وعلا في سورة الفاتحة انها سورة الفاتحة يا كرام تلكم السورة العظيمة التي تطالعك في بداية القرآن في مطالع المصاحف هذه السورة والتي تتكرر معك في كل ركعة من صلاتك - 00:04:07

سنقف بحول الله جل وعلا محاولين لا نزعم الكمال ولا الوصول الى الغايات ولا بلوغ منتهى الابرارات وانما يا كرام هي محاولات وتأملات في هذه السورة لعلى واياكم نخلص بعد الفراغ من تفسيرها - 00:04:38

الى معرفة اسرارها واقول لكم يا كرام قبل ان نشرع في التفسير وفي مجلسي هذا ساذكر لكم اسمائها وفضائلها وشيئا من اخبارها اعني هذه السورة وان بارك الله في الوقت - 00:05:06

نتأمل البسملة لكن يا كرام اريد ان اقول لكم امرا وهو ان اقبلت على الله بقلبك مخلصا صادقا اتيتني سمعك فانا على يقين باذن الله جل وعلا انك ستبدأ تصلي صلاة غير التي كنت تصليها قبله - 00:05:31

وازعم ان كثيرا منا سيكتشف اسرارا في سورة الفاتحة لم يقف عليها من قبل ليس من بنات افكارى وانما انقله من كلام العلماء

رحمهم الله يا كرام عدم تأثينا بالقرآن - 00:06:06

الذى شرع وانزل ليقرأ في الصلاة وليقرأ خارج الصلاة وليقرأ ويفهم وليعمل به وليرحكم هذا القرآن يا كرام ثقوا تماماً لما صار اعجمياً عندنا في افهاماً فصرنا نقرأ الفاتحة كما نقرأ الناس - 00:06:33

ونقرأ آل عمران كما نقرأ النساء. والكهف كيوسف. لا فرق لا اثر على القلب ابداً هذا يا كرام يدل دلالة واضحة وصريحة على اننا لا نفهم القرآن الفهم الحقيقي. والدليل واعذروني - 00:07:06

اننا لا نجد اثراً لهذا القرآن الذي نقرأه. ونسمعه لا نجد له اثراً في سلوكنا ولا نجد له اثراً في حياتنا بل ولا نجد له اثراً في قلوبنا. القرآن هو القرآن الذي نزل على محمد صلوات ربى وسلامه - 00:07:27

والذى تلاه على ابى بكر وعمر وعلى سعد وعمار وعلى غيرهم من الاصحاب الاطهار فتغيرت القلوب يا اخوة من ظلمات شرك وثنية وتبغية وذل وهوان الى توحيد وعز واسلام لم؟ لانهم فهموا القرآن فهو كلام الله. حبله المتين وصراطه المستقيم. من اعتض - 00:07:50

به ومن تمسك به نجا الم يقل الله تركت فيكم شيئاً لن تضلوه ما ان تمسكتم بهما اولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن من تمسك به نجا يا كرام - 00:08:24

يا كرام صلاتنا هذه التي نصليها ربنا قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فما بال الصلاة لا تنهى عن الفحشاء والمنكر اثمة خلل في الصلاة؟ لا والله انما الخل في من يصلى - 00:08:47

ومن صور الخل والظاهره اننا لا نفهم القرآن على الوجه الصحيح ومن اخص ذلك سورة الفاتحة سورة الفاتحة يا كرام الاسلام الاسلام كله جمع في سورة الفاتحة وسنكتشف ذلك السلوك كله. الاستقامة كلها - 00:09:08

المنهج كله رسم في سورة الفاتحة وكيف لا تكون كذلك وقد سماها الله جل في علاه اسماء تدل على هذه المدلولات واقول مستعيننا بالله اسماؤها العرب تقول العرب تقول كثرة المسميات - 00:09:38

تدل على شرف المسمى الشيء اذا شرف ونبيل وعلى قدره تعدد اسماؤه هذا ذكره علماؤكم من غابر الزمان وهذا الشيء يا كرام تجسد في سورة الفاتحة ففي هذه السورة العظيمة - 00:10:05

ذكرت اسماء وسميات فهي الفاتحة وهي ام الكتاب وهي ام القرآن وهي السبع المثاني وهي الصلاة وهي الحمد وهي الرقية هذه يا كرام هي اسماء سورة الفاتحة. لك ان تخيل كثرة هذه الاسماء وتعددتها - 00:10:32

دلالة واضحة على شرف هذه السورة. ولا يمكن ان لا يكون لها شرف وفضل ثم يختارها الله من جملة كلامه فيجعلها ركناً من اركان الصلاة في كل ركعة تتكرر يا كرام - 00:11:03

اما الفاتحة فلانك تفتح بها قراءة المصحف وقد جاءت هذه الاسماء في حديث اخرجه ابو داود والترمذى من حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه فسمى النبي صلى الله عليه وسلم الفاتحة - 00:11:26

فقال هي ام القرآن وام الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتته دعوني اقف معكم على شيء من مدلولات هذه التسميات واقول اما ام الكتاب فلان الفاتحة اجتمع فيها - 00:11:53

ما ذكره الله في القرآن كله قال ابن جرير العرب تسمى الشيء الذي يجمع تحته اشياء ويستفتح به تسميه اما و قال لما كان هذا المكان في الرأس مجتمع الرأس سمي ايس؟ اما - 00:12:20

الله ماذا قال فامه هاوية ومكة ماذا تسمى ام القرى لان الناس يعودون ويرجعون اليها يا كرام، سورة الفاتحة القرآن كله يدور في فلكها. القرآن كله يدور في فلكها فقد حوت هذه السورة التوحيد الذي جاء به القرآن. وقد حوت هذه السورة العبادة والذى - 00:12:54

جاء به القرآن وقد حوت هذه السورة الوعظ والتذكير والاعتبار والذى جاء به القرآن وقد هذه الصورة هذه السورة الدعاء والذى جاء به القرآن وقد حوت هذه السورة القصص والاخبار - 00:13:31

وقد جاء بذلك القرآن كله فاشتملت سورة الفاتحة على الدين كله لذا تقرأها في صلاتك لذا ندربنا على المحافظة على قراءتها كما سأذكر يا كرام لك ان تتخيل ان القرآن ان الدين كله جمع في سورة الفاتحة - [00:13:54](#)

وقال ابن تيمية رحمة الله والفاتحة جمعت في اية من ايات هذه السورة سقف عندها في مجلس مستقل بحول الله جل في عله لكن لابد حينما تكبر وانت واقف بين يدي ربك - [00:14:28](#)

ان تستشعر وانت تشرع بقراءة سورة الفاتحة او الاستماع لقراءة سورة الفاتحة لا بد ان تستحضر الدين كله يتلى عليك وانت تقرأه يا كرام ومن اسمائها السبع المثاني وهذا جاء مصراحا به في القرآن - [00:14:48](#)

ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم السبع المثاني جاء التنصيص على انها الفاتحة. في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرته لكم انفا لكن لماذا سميت السبع المثاني - [00:15:15](#)

المثاني يا كرام في كلام العرب تحتمل معنيين مشهورين اما الاول فان المثاني في كلام العرب الاشياء التي يعني احدها الاخر بمعنى يعزز احدها الاخر يتم احدها الاخر يتم الواحد منها الاخر - [00:15:39](#)

وهذا المعنى نلمسه جليا في سورة الفاتحة. واعدكم بحول الواحد الاحد ان شاء الله. ستكتشف الروابط بين قوله الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. اياك نعبد الايات ستكتشف - [00:16:08](#)

ما هو السر في مجيء هذه الايات تباعا الواحدة تلو الاخرى. هذا المعنى الاول والمعنى الثاني وقد اشار اليه بعض المفسرين فيه نفاسة وطراقة قال المفاني في كلام العرب الاشياء المتنقابلة - [00:16:30](#)

يعني تستطيع ان تعبر عنها بلفظ الازواج فقالوا اشتملت الفاتحة على ذكر عدد من المثاني المتنقابلات اثنين اثنين الرحمن الرحيم العبادة والاستعانة. اياك نعبد واياك نستعين. المغضوب عليهم هذا معنى لطيف - [00:16:54](#)

انها تضمنت عددا من مثاني ثنائيات وهذا واضح يا كرام في بعض ايات هذه السورة المباركة واما تسميتها بالحمد فلانك تشرع جهرا في الصلاة بقولك الحمد لله وقد جاءت هذه التسمية على لسان عدد من الاصحاب في حكاياتهم قراءة النبي صلى الله - [00:17:23](#) عليه وسلم حتى ان العرب كانوا يسمون الفاتحة ولا يزالون بالحمد الى عهد قريب بل الى زماننا في بعض البيئات لا يقولون الفاتحة يقولون ماذا؟ الحمد وانا سمعت هذا في البيئة التي عشتها - [00:17:58](#)

وفي نجد في بلادي الحرميin يقولون الحمد وفي ذلك يقول الشاعر القديم وهو القحطاني قال والحمد فرض في الصلاة قراتها ما المقصود بالحمد الفاتحة لان عائشة وانس وغيرهم كانوا يقرأون او يقولون كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ الحمد يبدأ بالحمد وهكذا - [00:18:21](#)

واما تسميتها بالرقية فسيأتي ذكره بعد قليل بحول الواحد الاحد. هذه اطلالة يا كرام لا شك ان فيها قصورا شديدا في الاتيان على الدلالات الجميلات في هذه التسميات لهذه السورة المباركة. لكن - [00:18:49](#)

اريد منك من اليوم ان تتعامل مع هذه السورة تعاما اخر خير الذي كنت تتعامله حينما تقرأها وحينما تسمعها فهي سورة عظيمة جليلة القدر والشأن فضائلها يا كرام لهذه السورة عدد من الفضائل - [00:19:13](#)

من اعظمها اولا انها اعظم سورة في القرآن. يا اخوة قلت لكم ذات مرة ان العاقل هو الذي يحسن ترتيب الاولويات بناء على الافضل فالافضل. والمقدم فالمقدم فالامور تتفاصل والعاقل - [00:19:36](#)

يعظم القرآن كله ويحب القرآن كله ولكن تزداد عنایته ويشتد ترکیزه مع الايات والسور التي خصت بمزيد تفضیل وبمزيد شرف ومن ذلك سورة الفاتحة وهذه السورة يا كرام جاءت تصریح في حديث اخرجه مسلم - [00:20:04](#)

في صحيحه انها افضل سورة في القرآن احد الصحابة الكرام ابن المعلى كان يصلي فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال لاخبرتك عن اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من هذا المسجد - [00:20:33](#)

ثم لما قضى حاجته وشأنه واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج وانظر الى حرص الصحابة امسك بيد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره بالوعد فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:01](#)

بقول اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين ام القرآن والسبع المثاني اذا هي اعظم سورة في القرآن وسبب عظمتها يا كرام ما ذكرناها انها اشتملت على الدين كله بتوحيده وعباداته ومعاملاته وقصصه واخباره - [00:21:19](#)

يا كرام من ذلك اعني من فضائلها ان هذه السورة المباركة نور من الله انزله على النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الصحيح من حديث ابن عباس ان جبريل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:49](#)

فسمع قرقعة صوتا من السماء جبريل فرفع رأسه فقال هذا باب فتح لم يفتح من قبل ثم بين ان ملكا نزل ملك نزل من السماء لم ينزل من قبل ثم جاء هذا الملك يا كرام الى نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:22:17](#)

فقال له ابشر بنورين انا كهنا الله ولم يؤتھما احد من قبلك نورين سورة الفاتحة وخواتيم البقرة قلت لكم العاقل يتمسك بالأشياء الفاضلة سورة الفاتحة اخواتي اما خواتيم البقرة فيأتي باذن الله جل وعلا حينما نصل اليها ذكر شيء من - [00:22:50](#)
فضائلها ونفائسها ويكفيني في هذا المجلس ان اقول لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان من خواتيم البقرة في ليلة كفته اي كانتا كافيتين له ماذا تريدين اكتر من هذا - [00:23:34](#)

ان تقرأ امن الرسول بما انزل اليه من ربه الآيات في ليلة يا كرام جاء في حديث اخر ايضا ان هذه السورة بمعانيها لم تنزل لا في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبر - [00:23:56](#)

نحن نعلم ان الرسالات اصولها واحدة فهذه السورة اشتملت على شيء لم ينزل مثله في الكتب السماوية وهذا من مزيد فضلها ايضا يا كرام من فضائل هذه السورة انها رقية - [00:24:23](#)

اعني ان في هذه السورة شفاء من الله جل وعلا. يا كرام ربكم بين انه ينزل هذا القرآن منه ايش؟ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة هذا القرآن يا كرام - [00:24:50](#)

فيه شفاء للناس وهو كلام الله المتبع بدلالته لذلك انت تقول اعوذ بكلمات الله وهو منزل غير مخلوق. منه بدأ وعليه يعود. يا كرام القرآن يستشفى به لانه صفة من صفات رب العزة والجلال. فهو كلام الله - [00:25:14](#)

فالقرآن شفاء بما في الصدور وشفاء لما في الابدان قبل ان اتحدث عن الرقية بالفاتحة لابد ان الفت الانظار الى مسألة تتعلق بالرقية الرقية باب عظيم اختلط فيه الحابل بالنابل - [00:25:45](#)

واختلط الحق بالخرافات والباطل بل بالشعوذات والسحر والكفر والعياذ بالله والناس في باب الرقية انقسموا الى اقسام فمنهم من انكرها بالكلية وهذا يا كرام مصادم لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:13](#)

مشكلتنا مع تلك الطائفة التي دائما نتحدث عنها في هذه الدروس. العقلانيون الذين يقدمون العقل على النقل فيرون انك ان قرأت على مريض او قرأت على نفسك ان ذلك محض خرافة - [00:26:44](#)

وكلام فارغ يتعارض مع العلم والتطور والطب نقول يا كرام طائفة ثانية دب اليها شيء من الخلل وهي طائفة تعتمد اعتمادا كليا على الرقية وتنكر انكارا تاما لاسباب الاخر وفي ذلك مصادمة للنصوص الشرعية ايضا - [00:27:09](#)

وهذه الطائفة يا كرام قد تتعلق برقية غير شرعية وبالتعامل بالسحر والشعوذات والى غير ذلك. ليس هذا محل بسطها. لكنني اقول للجاجة عن الطائفتين وبيان الطائفة الثالثة اما الاولى ذكرنا انها تصادم الكتاب والسنة - [00:27:46](#)

الذى امرنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتصديقه كما سيرأى في ذكر الحديث الذى نص على كونها رقية ايضا يا كرام الطائفة الثانية كيف تتعامل مع امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتدابي؟ قال تداووا ايش؟ عباد الله - [00:28:11](#)

فالانسان يغفل جانب العلاج والدواء والعقاقير والذهب الى الاطبا والمختصين. ويعتمد اعتمادا تاما على الرقية نقول ثمة نأخذ مخالفة لكن ثمة شيء فيه عدم اخذ بالاسباب بالطريقة الصحيحة لا يضررك ولا يضرك ان تتناول شيئا من الدواء وان تضع اليد على الرأس او على موضع الالم وتقرأ - [00:28:38](#)

الجمع بين الامرین اهوا محروم؟ كلما. الطائفة الثالثة هي طائفة صدقت بكلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان شفاء وان الرقية ثبتت في في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولا سيرما في سورة الفاتحة - [00:29:14](#)

لكنها يا كرام لم تغفل جانب التجارب والعلم النظري التطبيقي. النظري والتطبيقي. المتمثل في ماذا؟ في الالذ بالاسباب والبحث عن الدواء بعد تشخيص الداء وغير ذلك وكما قلت لكم المتوسط هو الذي يجمع بين هذا وهذا - [00:29:33](#)

نقول يا كرام ما علاقه الفاتحة بالرقية اقول لكم يجوز للمسلم ان يرقي نفسه او غيره. باي اية كانت من القرآن الكريم لم لان القرآن قلنا هو كلام الله جل وعلا - [00:29:59](#)

لكن ثمة ايات مخصوصة ورد التنصيص عليها بان لها اثرا وفضلا ومزية في باب الرقية والعاقل يا كرام هو الذي يبحث عن الايات التي وردت تنصيص على كونها رقية. واقول لكم بكل صراحة - [00:30:27](#)

ما نزاه اليوم ونسمع عنهم ونلتمسه من اكل لاموال الناس باسم الرقية ووقوع في الشرك اسم الرقية. والبعد عن الاسلام وعن الاتباع باسم الرقية. وجرائم انزعه اسماعكم عن ذكرها باسم الرقية دليل جهل الناس بدينهم - [00:30:54](#)

اخوة الرقية الشرعية لم يثبت تخصيص سورة بعينها على انها رقية الا سورة الفاتحة ارفق بنفسك ولا تبحث عن رقة ولا عن قارئين وانا لا احرم ان تبحث عن راق لكتني اقول - [00:31:22](#)

علق قلبك بالله واقرأ سورة الفاتحة اقرأ سورة الفاتحة. لانك ان لم تكن حافظا لسورة الفاتحة فقبل ان نرقيك لابد ان نعلمك الاسلام كثير من الناس يأتي لاخيكم يقول يا شيخ تعرف احد يرقي؟ اريد ان تقرأ علي فاقول له او تحفظ سورة الفاتحة؟ اقرأ سورة الفاتحة - [00:31:57](#)

اخوة اخرج البخاري في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري انه نزل واصحاب له في مكان ما طلبوا حق الضيف من اهل واد لم يكونوا على الاسلام فابوا ان يضيفوه - [00:32:23](#)

ثم جاءتهم جارية خادمة فقالت هل فيكم راق فان سيد الحي لدعي يعني لدغ والرقية في باب هذه الالافات نافعة جدا وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حصر فيه فقال لا رقية الا من عين او حمى - [00:32:44](#)

حمى نتيجة قرص نتيجة مرض نتيجة شيء. نقول يا كرام رقى ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه سيد الوادي اقرب فرقاه ثم اعطاهم هذا السيد مالا جعلا مقابل هذه الرقية - [00:33:16](#)

رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومن حرصهم قالوا ما نأخذ شيء حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من الخبر حتى قال يا اخوة وما يدريه انه رقية - [00:33:42](#)

اقرءه على الرقية. سألهما ماذا قرأ عليه؟ قرأ عليه سورة الفاتحة سبع مرات فاقول لكم يا كرام يا من تشكون الالام والآوج والقلق والتوتر والهموم والغموم ثم تقعون في شرك المشعوذين - [00:34:00](#)

سحرة لا يحتاج الامر الى كثير تعب وانما هي سورة الفاتحة. اقرأها على نفسك سبع مرات فقد ورد التنصيص بانها رقية لكن يا اخوة وقفه مع الرقية لمناسبة ذكرها هنا وهي - [00:34:22](#)

كثير منا يسأل الشيء ويظن ان هذا الشيء لم يؤتى ثمرته نسمع بعض الافكار والاوراد والادعية ان فيها شفاء وان فيها حرزا وتحصينا ثم يا كرام نقرأها ولا يقع لنا الحرز ولا التحسين ولا الشفاء - [00:34:46](#)

افي الله شكني؟ حاشا افي كلام النبي صلى الله عليه وسلم خلل؟ ابدا يا كرام المشكلة فيما نحن يا اخوة كل ما يقرأ من ورد وذكر حرز وتحصين ورقيا لابد فيه - [00:35:20](#)

فيه من الشروط منها الاعتقاد الجازم بان الله جل وعلا قادر على حفظك على تحصينك على شفائك اقرأ سورة الفاتحة على نفسك من مرض بيقين خالص وتصديق جازم ان الله شافني - [00:35:40](#)

تق تماما انك ستبرأ لكن نحن نقرأ والمصداقية والثقة فيها اهتزاز في تجعل للشفاء كم مرة جاءك رجل فقال لك يا شيخ اعاني فقل له قلت له اقرأ سورة البقرة اقرأ الفاتحة. قال لك قرأت - [00:36:07](#)

كلمة قرأتها يا اخوة قرأت هذى دليل عدم استجابة. تدرون لماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت ولم يستجب لي الاستجابة معلقة بمدى تعلق قلبك بالله - [00:36:25](#)

وعدم استعجالك جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخي يشكو بطنه قال اسفة عسلا الاولى رجع الرجل في الثانية قال اسقي عسلا. في الثالثة عاد الرجل وقال ان اخيه ايش؟ شفي. فقال صدق الله وكذب - 00:36:47

اخوان كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحتاج منا ان نعظامه. ان نصدقه ان نؤمن به. اليقين عند الاذكار اليقين عند القراءة اليقين عند التحسين ستروا ثمرته - 00:37:04

لكن تقرأ بقلب غافل ولسان لاه وعدم حضور قلب وشك في مدى استجابة هذه القراءة لا يمكن ان يحصل ذلك حدث احد المشايخ عن قصة وقعت في مستشفى اظن الملك فهد في الرياض - 00:37:24

عن رجل بلغ به توكله على الله مبلغا عظيما. وتصديقه لما امر الله به. جاء لامرأة فيها من الاسقام والامراض كما يقول الاطباء ما عجز الطب عنه فجاء ليقرأ فقيره تقرأ لميت سريريها هذا يعني تقاد تموت سريريها - 00:37:48

وقال يا اخوة يعلم ويربي من حوله يقول الله جل وعلا اوليس قادرا على ان يحيي العظام وهرمهم بل يقول الشيخ قال فقرأ عليها قوله جل وعلا قل كونوا حجارة او حديدا - 00:38:12

او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدها قل الذي فطركم اول مرة من يعيدها هذى؟ من يعيدها هذه الخلايا الميتة؟ من يحيي هذا البدن؟ انه الله تحتاج الى ايش؟ الى يقين يا اخوة - 00:38:33

كم مرة قرأت باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء لكنك ابليت. لانك ما قرأتها بلسانك اللسان تحرك بهذه الادعية والاوراد. يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا سورة البقرة. فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا - 00:38:50

البطلة لا يمكن لقلب متيقن حاضر يقرأ سورة البقرة ان يسحر. لا يمكن لكن الاشكال عندنا نهروالى المشعوذين والدجالين والمخرفين ونعتمد على الاسباب اكثر من اعتمادنا على على رب الارباب جل في علاه وتعالى وتقديس في علي واقول لكم يا اخوة والله - 00:39:10

ان كان المقام ليس مقام ان يذكر الانسان شيئا من التجارب لكن ثقوا تماما القراءة سورة الفاتحة باي امر تشككه لكن بشرط اليقين ستجد اثرا له ستجد اثر كبير له. واقول لكم - 00:39:35

اذا كانت الفاتحة قد نفعت رجلا مشركا سيد القوم هذا الذي لدغ لم يكن مسلما الفاتحة تنفع غير المسلم. فال المسلم من باب من باب اولى. حصن نفسك بالقرآن. واقرأ على نفسك ان كنت تشك واقرأ - 00:39:56

لكن ايش بعدم استعجال استجابة وصدق جازم وبثقة بالله جل في علاه وتعالى وتقديس في مع التنبية الى ان ذلك لا ينافي الذكاء اسباب لا ينافي ابدا ان تأخذ بالاسباب المشروعة من تداو وعمليات وغير ذلك - 00:40:17

والعبد الذي يجمع بين هذا وهذا قد جمع الخير كله وسائل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعييني واياكم على تحسين انفسنا وان نعظم كلام الله جل وعلا في قلوبنا يا اخوة - 00:40:43

حتى تحصل به البركات برقة تكثير الخير الله جل وعلا نعمت كتابه بأنه مبارك تزيد البركة؟ عليك بالقرآن لكن الاشكال يا اخوة اليوم عندنا هذا مما يحزنك مما يحزنك انك ترى الناس - 00:41:07

يستخدمون القرآن لطلب برقة في مواضع ليست صحيحة. او بتخصيص اقول بتخصيص ايات او سور في اماكن لم تثبت فيها البركة تحزن لما ترى المريض شهور وهو مسجل يعوده من يعوده. اولاده احفاده اخوانه وجيرانه. ولا احد يقرأ عليه - 00:41:32

ثم اذا ما مات سجوا جثمانه في اخر المسجد وحمل كل واحد منهم مصحفه يقرأ عليه قراءة على هذا الميت في هذه الحال تخصيص القراءة على هذا الميت هذا لم يرد فيه شيء من الدين يا اخوة - 00:42:09

لا اتحدث عن القراءة لاهداء الثواب هذه مسألة الصحيح فيها الجواز يجوز ان تقرأ وتهدي الثواب القراءة لغيرك في الراجح من قولي العلماء لكن القراءة على الميت كما نرى اليوم والاحظوا تخصيص القراءة عليه متى؟ عند تسجيل جثمانه في المسجد ثم تنتهي القضية كلها - 00:42:29

هذا القرآن قال الله عنه جل وعلا لينذر من كان حيا هذا ميت اسأل الله ان يرحمه لذلك تأملوا وسأظرب لكم امثلة كثيرة جدا يا كرام

على مسألة استخدام الفاتحة استخداما خطأ - 00:42:54

يمرض المريض ما احد يقرأ عليه الفاتحة يشكو الشاكي ما احد يقرأ عن الفاتحة. زوجنا زيدا الفاتحة دفنا ميتا فاودعناه قبره. الفاتحة دعونا دعاء ثم ختمنا الدعاء بالفاتحة. كل ما ذكرته من البدع المحدثات التي لم يرد فيها شيء - 00:43:13

قراءة الفاتحة ابادة وليس عبادة تخصيص الفاتحة في مكان لجلب بركة لجلب نفع لدفع شر يحتاج الى دليل او لا يحتاج الى دليل. يا اخوة ان تقرأ الفاتحة عند عقد الزواج - 00:43:35

هذا لم يرد فيه شيء عقد الزواج ليس مريضا نرقيه بالفاتحة ان نقرأ الفاتحة عقب الدعاء تحزن بالامس دفن شابا اسأل الله ان يرحمه ففي ختام الكلام وكان متكلما اخوكم العبد الفقير - 00:43:54

قفز رجل بعد ان فرغت من الموعظة فقال الفاتحة وكنا قد دعونا لهذا الميت الصحيح في ختم الدعاء شيء اكاد اجزم ان ثلث ما اقول نصف ولا ثلثين ان ثلث اهل الاسلام يجهلونه. ختم الدعاء بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. هذه السنة - 00:44:18

بل جاء في بعض الاخبار ان الدعاء معلم حتى تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ما قال تقرأ الفاتحة فالفاتحة يا اخواني لم يرد فيه دليل هذه من المحدثات في دين الاسلام اليوم - 00:44:44

الفاتحة عظيمة فاتحة بركة نعم لكن لا بد ان يكون لها شيء دليل صريح صحيح في جواز قراءتها في هذا المكان وترك قراءتها في هذا المكان وكذلك ما نسمعه عند العقد بل اقول لكم من الغرائب العجيبة - 00:44:59

في بعض بلدان المسلمين بل في اكثراها انهم جعلوا عقد الزواج مرتبطا بالفاتحة فلان خطب ما شاء الله عقد اه قرأ الفاتحة ما المقصود بقراءة الفاتحة؟ هل الفاتحة من اركان العقد - 00:45:23

ومن شروطه هل هي من شهود العقد؟ ابدا يا اخواني لم يذكر ذلك احد من علماء الاسلام من علماء ماذا؟ من علماء الاسلام لم يذكر احد ان للفاتحة دورا في عقد ماذا؟ في عقد الزواج والنكاح ابدا - 00:45:40

لذلك العاقل الذي يريد البركة حين العقد والله هذه المواقف يذكرني بقول السلف ما او ما احيا قوم بدعة الا اماتوا في مقابلها ايش؟ سنة. يا اخوة عند عقد الزواج الايجاب والقبول - 00:45:59

تدرون ماذا يشرع للحاضر الا يقول الفاتحة ان يقول بارك الله لك ما وبارك عليكم وجمع بينكم على خير بالله عليكم كم مرة سمعتموها في مقابل الفاتحة تأملوا هذه اخواني مغالطات ترى كلامي ليس تشديدا وتضييقا على الناس لكن هذا دين - 00:46:24

اما ان يكون بسند عن رب العالمين. واما ان يكون بسند عن الشيطان اختر لنفسك اما ان تعبد الله بدين بكتاب وسنة واجماع امة واما ان تختلق وتخترق اشياء من عقلك - 00:46:52

كما اعتقد الكفار النفع والضر من اللات والعزى والله المستعان لذلك تأملوا وتبهوا واقول لكم يا كرام كذلك مما يحزنني ما اسمعه ايات الرقية انا اقول لكم القرآن كلام الله - 00:47:08

تستطيع ان ترقى نفسك او غيرك به. لكن لا تأتيني وتحصص شيئا لم يرد فيه ان كان ثمة تخصيص سورة الفاتحة احفظها اولادك حصن نفسك بها ارقى نفسك بها اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظني والسامعين من الشرور كلها ومن الامراض كلها من - 00:47:33

بعض القلوب وامراض الابدان انهولي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية ان شاء الله بعد الاذان. هذا والله اعلى واعلم. وصلى الله الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:47:57

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبيه وعلى من سار على دربه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد احبتني الكرام تحدثنا في درسنا الاول - 00:48:12

في تأملاتنا القرآنية في سورة الفاتحة بينما فضلها واسماءها ووقفنا وقفات مع امر الرقية والان انتقل معكم للحديث عن شيء من الاحكام الفقهية التي تتعلق بهذه السورة قلنا يا كرام - 00:48:34

في صدر كلامنا في تعريفنا للفاتحة انها ركن من اركان الصلاة. اعني قراءتها فاقول مستعينا بالله اولا سورة الفاتحة هل هي سورة مكية او مدنية؟ بمعنى نزلت قبل الهجرة او بعد الهجرة - [00:49:06](#)

وضابط المكي والمدني عند العلماء على الصحيح ان المكي ما نزل قبل الهجرة وان كان في غير في مكة والمدني ما نزل بعد الهجرة وان نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:49:32](#)

فاقول ذهب اكثر العلماء ومنهم ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن الى القول بان سورة الفاتحة سورة مكية باجماع العلماء على ان سورة الحجر التي قال الله فيها ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. القرآن العظيم ما هو؟ الفاتحة - [00:49:49](#)

سبع المثاني والقرآن العظيم الفاتحة. اجمع العلماء على انها مكية والسورة تتحدث عن سورة الفاتحة قد تكون سورة الفاتحة نزلت اين؟ في مكة. كذلك يا كرام النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيح لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:50:19](#)

والصلاحة شرعت قبل الهجرة او بعد الهجرة؟ قبل الهجرة فلم يعرف المسلمون صلاة دون قراءة الفاتحة. فالصحيح من قولي اهل العلم ان الفاتحة سورة مكية بينما ذهب ابو هريرة وعطاء ومجاهد في اخرين الى القول بانها مدنية. ولا ثمرة كبيرة لمثل هذه - [00:50:38](#)

انتقل معكم الى المسألة الفقهية الثانية. وهي مسألة يكثر السؤال عنها. والجدال حولها والخلاف فيها بل الخصومة والاختصار فيها. وهي يا كرام حكم قراءة سورة الفاتحة في الصلاة اقول مستعينا بالله اولا - [00:51:03](#)

اعلم يا مسلم ان قراءة الفاتحة في الصلاة للامام والمنفرد للامام والمنفرد والمأمورين في الصلاة السرية ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا به وهذا قول جمهور اهل العلم خلافا لابي حنيفة الذي قال بوجوبها لا بركتيتها - [00:51:30](#)

الفاتحة ركن عند جمهور العلماء. عند مالك والشافعي واحمد. بينما قال ابو حنيفة هي فرض المسألة الثانية وتنبه قراءة سورة الفاتحة للامام والمنفرد والمأمور. المنفرد هذا قولا واحدا. لكن الامام قولا واحدا المأمور قراءة سورة - [00:52:03](#)

الفاتحة الخلاف الشديد في حكم قراءة سورة الفاتحة في الصلاة الجهرية خلف الامام في الركعات التي يجهر بها كركعتي الفجر وركعتي مغرب وركعتي العشاء الاولى والثانية ان تقرأ او ما تقرأ يكثر السؤال ويطول الجدال ويتحاصل الناس - [00:52:33](#)

والمسألة مسألة فقهية يا اخوة ندور فيها مع الادلة. فاقول مستعينا بالله. يا اخوة ذهب جمهور العلماء الى ان المأمور لا يقرأ الفاتحة خلف الامام في الركعات الجهرية ذهب جمهور العلماء - [00:53:02](#)

من الحنفية والمالكية والحنابلة والشافعية في القديم الى ان المأمور لا تجب عليه قراءة سورة الفاتحة حينما يقرأ الامام ويجهر. لقوله جل في علاه الاية اذا قرأ القرآن ايش؟ فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. اسمع - [00:53:31](#)

اما قال احمد قال حنبل بن ابي شيبة اجمع الناس على ان هذه الاية في الصلاة نزلت هذه الاية في ماذا؟ في الصلاة. اذا قرأ القرآن اين؟ في الصلاة. فاستمعوا له - [00:54:00](#)

وانصتوا لعلكم ترحمون واخراج مسلم في صحيحه من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ان يؤذنوا ويقيموا الصلاة وان يؤذنهم اقرأهم او اكبرهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وانتبه - [00:54:21](#)

عن الامام يقول لابي موسى الاشعري ومن معه؟ قال فاذا كبر فكبروا وادا قرأ فانصتوا والحديث اخرجه مسلم في اعلى درجات الصحة. اذا النبي صلى الله عليه وسلم كلامه واضح. يقول اذا اذا كبر ماذا نصنع؟ كبروا. وادا قرأ - [00:54:50](#)

فانصتوا بينما ذهب الشافعية من جديد يعني في مذهبهم الجديد. الى ان قراءة الفاتحة واجبة في حق المأمور في السرية. واستدلوا بما اخرجه اصحاب الصحيح صحيح البخاري ومسلم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ويقوله صلى الله عليه وسلم في - [00:55:15](#)

ايضا مخرج في الصحيح ان الذي يصلی صلاة لا يقرأ فيها بام الكتاب فصلاته خداج يعني ناقصة هذان الحنيفان عدمة وحجة من يرى وجوب قراءة الفاتحة خلف الامام في الجهرية - [00:55:40](#)

الصحيح قول الجمهور عدم وجوب القراءة وماذا تصنع بهذين الحديثين يقول هذان الحديثان عن قراءة الفاتحة ايش؟ عموما في السرية وفي الركعة الثالثة والرابعة من العشاء ما قررنا فارح نفسك - [00:55:58](#)

واستمع لقراءة امامك وتفكر وتخشع. اسأل الله جل في علاه ان يتقبل منا ومنكم. وان يفهمنا في دين وان يرزقني واياكم الاعتصام
والتمسك بالكتاب والسنّة. انه ولي ذلك والقادر عليه هذا والله تعالى اعلى واعلم - [00:56:17](#) -
وصلى الله على محمد وعلى اه وصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:56:37](#) -